خشونةُ عيشتي في البدوِ أشهى ... الى نفسي من العيش الظريفِ
فما ابغي سوى وطني بديلاً ... فحسبي ذاك من وطنٍ شريفِ

فلمّا سمع معاوية الابيات قال لها: ما رضيتِ يا ابنة بجدل حتى جعلتني علجاً طيفاً. قال اللخمي: «فطلّقها وألحقها بأهلها وقال لها: كنتِ فبنتِ. فقالت: لا والله ما سُرِرْنا اذ كنّا ولا أسِفْنا اذ بِنّا. ويقال انّها كانت حاملاً بيزيد فوضعتهُ في البرّيّة فمن ثمّ كان فصيحاً». (قلنا) وفي خبر طلاقها المذكور نظرٌ والاصحّ عندنا ما روى الكلبيّ عن عوانة (الخزانة ٣: ٥٩٤) قال: «لمّا زُفّت ميسون بنت بجدل من بادية كلب الى معاوية وهو بريف الشام ثقل عليها الغربة والبعد عن قومها فسمعها ذات ليلة تقول هذه الابيات فقال: انا والله العلج. وازداد بها عجباً واليها ميلاً». وذكر ابن الاثير في تاريخهِ انّ ميسون ولدت لمعاوية ابنةً اسمها أمة ربّ المشارق ماتت صغيرةً

(لها بقيّة)

رحلة رسولية

في بلاد الجليل الاعلى

للخوري الاب فردينان توتل اليسوعي

خذ خارطة سوريا وفلسطين ايها القارئ اللبيب وارسم عليها خطّاً يمتدّ من رأس الناقورة الى جنوب بحيرة الحولة وما فوق نهر الاسكندرونة في القرب من قيصريّة فلسطين الى مَصبّ الارنون في الاردن فتحدّد شمالاً وجنوباً ابرشيةَ عكا والجليل الاعلى للروم الكاثوليك. امّا حدودها من الشرق الى الغرب فهي ما بين بحيرة طبريّة والاردن وبين البحر المتوسط

وبين هذه الحدود ما ينيف على ثلاثين رعيّة يرأسها صاحب السيادة المطران

غريغوريوس حجّار الذي يسمى منذ اثنتين وعشرين سنة تقي احياء وإنماء روح الدين في المدن والقرى الخاضعة لسلطته الروحية فشاد الكنائس وفتح المدارس وتصدّى لغارات المراطقة والبروتستانت الذين طمعوا في اجتذاب الكاثوليكيين الى اضاليلهم مقدّمين لهم مع التعليم المجاني اسعافات مادّية ليشروا ضمائرهم ويخرجوهم عن حظيرة المسيح الواحدة. فأتت مساعي سيادته مقرونة بالنجاح المرغوب في كلّ انحاء ابرشيّته

وقد وقعت في تلك الاثناء الحرب العظمى وما جرّته معها من الويلات فحصد ملاك الموت سكّان تلك البلاد بالمئات وسطت عليها المجاعة ووقفت فيها حركة النمو وبقيت دون النجاز كثيرٌ من المشاريع الخيرية التي كانت غايتها ترتيب الابرشية ورعاياها وكهنتها بحيث تستقل كلّ كنيسة وتكتفي باوقافها للقيام بما يليق بالرتب الالهية وخدمة النفوس

ما حطّت الحرب اوزارها وعاد الراعي الصالح من المنفى الّا وبادر يجول في آكام الجليل الاعلى ووديانه يتفقد شؤون الخراف يعزّيهم وينعش فيهم روح الايمان والرجاء بانفراج الازمة وبالنهضة المسيحية

عاد من زيارته الاسقفية وقد اختبر بنفسه احتياجات الشعب فجعل يبعث اليهم من حين الى حين مرسلين يبشّرونهم ويلقون عليهم الرياضات الروحيّة حتى اصبحت اصغر القرى لا يمضي عليها العام الّا ويزورها مبشّرٌ باسم الاسقف فترحّب به وتسمع تعاليمه منقادةً في سبل الخلاص. وهذا ما اسعدنا الحظّ بمشاهدته عياناً في خلال الصيام الاربعيني المبارك من هذه السنة حيث دعانا سيادته الى مباشرة الرياضات والمواعظ في ابرشيّته فرأينا ان نتحف القراء بما وقفنا عليه في رحلتنا الرسولية هذه من المعلومات الشائقة التي من شأنها ان تزيدهم معرفةً ببلادهم

من بكفيا الى صفد

ما كان ليخطر على بالي في ما قبل ١٩١٤ انه سوف لا تمضي سنوات الّا ويقطع المسافرون بسرعة الطير المسافات الواسعة بجوزتها وبطونها فتنخفض الجبال وتتمهّد الوديان وتمتدّ الطرق فتتقرّب البلدان بحيث يُصبح الانسان في لبنان ويُمسي في فلسطين واذا بلغ عكا او حيفا يجد رهن ارادته سيّارات تنقلهُ الى حيث شاء الى

القدس او طبرية او صفد حتى الى ما وراء الاردن والشام مع ان هذا عين الواقع في ايامنا

غادرنا بكفيا في الرابع عشر من شباط صباحاً اذ كانت الاشجار عاريةً من اوراقها تعقد براعيمها كانها تخشى عليها نفحات البرد القارس فكنّا كلّما نقترب الى السواحل تُقابلنا نفحات ريح حارّة تتصاعد فتنعش فؤاد المنحدرين من الاعالي وتمرّ على المزروعات فتهزّها لتستيقظ من غفلة الشتاء وتتبسم لاشعّة شمس الربيع

هوذا مدينة بيروت! اما هذه الجلبة نرى قريباً من محطّة السكة الحديدية اولاداً ونساء ورجالاً متزاحمين قد احتلّوا ارضاً واسعة فرفعوا فيها بعض الابنية الخشبية ريثما يتيسّر لهم ان يجدوا سكناً وراحةً بعد المنفى. هم الارمن هجروا اوطانهم حرصاً منهم على بواقي عيالهم من جور الترك وفظائع الاستعباد أمّوا ارض سوريا فحلّوا فيها ضيوفاً على الرحب والسعة

غادرنا العاصمة في ضحى اليوم التالي فقطعنا بسرعة المسافة بينها وبين رأس الناقورة لان الطريق جيدة لم يمضِ على اصلاحها عهدٌ بعيد فوقفنا امام المحطتين الافرنسية ثم الانكليزية حيث افتقد العمّال اوراقنا فواصلنا السير في منطقة فلسطين

وكانت عدّة سيارات سبقتنا منذ الصباح فاذا هي الآن امامنا تتأوّى بفناء تارةً الى اليمين وتارة الى الشمال لتجد سبيلاً الى المرّ لان الطريق بين الناقورة وعكا لم تنجز بعد رغماً عن الهمة المبذولة لتعبيدها

وكانت الامطار الغزيرة تساقطت وأوحلت الاراضي واحتُفرت في حفرها المياه فتحولت الى بحيرات فصارت العربات تغوص في تلك الاوحال حتى محور الدواليب فاضطررنا النزول مراراً لمعاونة السائق في دفعها وانتشالها من ورطاتها وكان بعض الذين سبقونا صرفوا ساعات مزعجة قبل الوصول الى حيفا واضطروا الى الاستعانة بالمتاولة الذين يترصدون المسافرين في المسالك الصعبة فيطمعون بهم ويساومونهم المبالغ ليمدّوا اليهم يد الاعانة. امّا نحن فقد سرنا مترافقين ببعضنا فلم نستعن بغيرنا بيد اننا وصلنا حيفا الساعة ٦٧ مساء وكان موعدنا الرابعة

حللنا في الدار الاسقفية فاكرم سيادتُهُ مثوانا فقضينا تلك الليلة بالراحة وأما اصبح النهار قصدنا دير راهبات الناصرة لاقامة فرائضنا الدينيّة في معبدهنّ وكان جمهور من

بنات الاخويات اجتمعن هناك لحضور قداس حبري احتفل به صاحب السيادة المطران عبدالله الخوري النائب البطريركي الوكيل على ابرشية صور . ثم توقفنا بعد ذلك صاعدين الى مزار الكرمل الشهير فنلنا من بركة السيدة العذراء المكرمة هناك صورتها الجليلة . ثم قفلنا عائدين عن طريق المدينة

يُقضى منك العجب ايها القارئ اللبيب لو رأيت عدد الاسرائيليين في حيفا والسوادُ الاعظم منهم اجانب يلحنون اذا نطقوا بالضاد ويمزجون العربية والعبرانية مع لغة البلاد التي وردوا منها وهم فظاظ الطباع خشن الاخلاق ينظرون شذرًا الى المسيحيين

نهار الجمعة الواقع في ١٦ شباط تزوّدنا ببركة المطران راعي الابرشية وتعليماته الضرورية للقيام بمهمتنا الرسولية وركبنا سيارةً كبيرة قاصدين صفد

ونحن واقفون في ساحة البلد على أهبة السفر اذ سمعنا ضجيجاً وعزف عود وضرب طبل فنظرنا فاذا بموكب يزدحم اهلهُ في الطريق على هيئة غاية في الغرابة ما كان ليخطر على بالي اني سأرى مثلها مع ما كنت اسمع من وصفها في زمن حداثتي . جمهور يسير على صورة هلال يكتنف طرفاه جانبي الطريق على سمتها وفي وسطه شيخ اسود الوجه كثّ اللحية على رأسه عمامة خضراء وبيده سيف قد جرّدهُ عن غمده وامامه رجل آخر حليق الرأس عريان لا يستره الّا السراويل وهو تارة يمشي وتارة يرقص مبدياً حركاتٍ غير مألوفة كأنه يريد ان يتظاهر باختطاف الروح وحوله اناس يصيحون ويزمرون ويحمل بعضهم أعلاماً نُسجت عليها آياتٌ قرآنية وغيرهم بيدهم سكاكين يغرسونها في افواههم كانهم يحاولون اقناع الناظرين ان حدّ السيف لا يؤذيهم وكان الشيخ المتصدّر الموكب يتنقل بين القوم ويهدد بالسيف الرجل العريان . أما هذا فكان يأخذ السيف من الشيخ ويعضُّ عليه بفمه فيظنّ السذّج من الجمهور ان قوة علويّة تؤيده . وقد قيل لي ان مثل هذه التظاهرات تجري كل يوم جمعة قبل صلاة المسلمين في جامعهم الكبير

سرنا وعدد رفاقنا احد عشر والطريق وطيئة سهلة فاجتزنا سهولاً فسيحة روتها السماء ماء فاكتست بحلّة خضراء ستنزعها عنها قريباً شمس الربيع والصيف اذ لا تُجاد تربتها بغير امطار الشتاء فلا تلبث ان تمسي جدباء قاحلة . سرنا والقلب منّا مشغوف برؤية الاراضي المقدسة . اليك الناصرة المدينة الحقيرة التي اصطفاها العلي لابنه المتجسّد الكلمة الازلي . وهذه قانا الجليل حيث صنع يسوع اول معجزاته تلبيةً لأُمّه

العذراء. قطعنا المسافة بين حيفا وطبرية بساعتين ولما انتهينا الى شاطئ البحيرة التاريخية عاشت فينا ذكرى تملأ النفس المسيحية بأرق الشعور ذكرى الرب يسوع الذي اجترح هناك كثيرًا من معجزاته ومشى على البحيرة كما على اليبس. اقتربنا منها فخيل لنا ان الرب قريب وان الجمع هناك ينتظره على الشاطئ ليكسر لهم خبز الجسد والنفس

ولكننا ما لبثنا ان تنبهنا أن ١٩٢٣ سنة مضت على مرور المسيح على الارض واننا في عصور جديدة ولقينا هناك سيارة أخرى على وشك الصعود الى صفد فركبناها عاجلًا والشمس قد قاربت المغيب. على انَّ العواطف الدينيَّة والتذكارات الانجيليَّة كانت تزدحم في نفسنا بل كانت تدور في خلد غيرنا حتى ان مسلماً من رفقتنا لم يتمالك عند وقوفنا على الربوة المطلة على طبريَّة ان يقصّ علينا ما كان يعرفهُ من اعجوبة المسيح العظمى اذ اطعم هناك الالوف من الجياع

ها قد احاط بنا الظلام وعمَّ السكوت المسكونة وغابت من اعيننا مناظر الجليل فاختلت النفس بصلاتها ووحدتها. اجل ان الدنيا تقلبت احوالها لكن المسيح هو هو وما المرسل الا شاهد له جاء ليبشر وينذر في البلاد التي خرج منها المدبر الذي رعى اسرائيل وانار الامم والشعوب

كانت الساعة السادسة ونصف مساء لما لاحت لنا عن بعد انوار صفد فكانت قرةً للعيون بعد السير المملّ في الظلمة الوحشة

صفد

وقف السائق في مستودع السيارات فنزلنا وكان هناك صبية اسرائيليون يترقبون وصول المسافرين ليتزقوا بخدمتهم فوكلتُ الى اثنين منهم حمل متاعي واسترشدت بهما الى الدار في قرب الكنيسة الكاثوليكية حيث اقمت مدة الرسالة. قد وصف المشرق ١٠١ [١٩٠٧]: ٩٩٣] مدينة صفد فلا اذكر هنا الا ما يزيد القارئ افادةً عنها ان مناخ صفد صحي وماؤها طيب وهواؤها صافٍ يقصدها اهل طبرية وغيرهم من فلسطين في ايام الحر وعلوُّها يبلغ ٩٠٠ متر فوق سطح البحر ولا ريب ان امتداد الطرق منها الى بيروت والى الشام سوف يزيد فيها حركة الاصطياف وقد قضى فيها السير هربرت صموئيل بضع اسابيع في العام الماضي ليستريح من حرّ اورشليم. ألا انك قلما ترى

فيها كما في لبنان منازل يجد فيها المسافر ما يلتمسه من اسباب الراحة والانشراح

وحاكم صفد انكليزي ينوب عنه الآن خليل افندي عبد النور من طائفة الروم الكاثوليك وقد اجتمعنا عنده بالضابط الكومندان المستر بنجلر وهو كاثوليكي ايضاً تلقّن العلوم في مدرسة الاباء اليسوعيين الشهيرة في ستونيهرست في انكلترة . والضابط المترأس على الشرطة في صفد فلسطيني اسمه حنا متيًا يُعرف هناك باستقامته وغيرته على المصلحة العامّة وسعيه باستئصال شافة ذلك الداء العضال الذي ادّى بحاكمنا الى الخراب اعني الرشوة فاخبرنا ان المرتشي بين الموظفين لا يلبث يسيرًا حتى تنالهُ يد العدل

سألت البعض عن عدد سكان صفد فقيل لي انّهم ثلاثون الفاً ولمّا تحريتُ الحقيقة من مصدر يوثق بهِ علمت ان سكان البلدة لا يبلغ الآن تسعة آلاف واليك الاحصاء كما قيدّته الحكومة في شهر تشرين الاول من العام المنصرم

المسلمون	٥٦٣١
اليهود	٢٩٨٦
المسيحيون	٣٤٣
المجموع	٨٧٦٠

اما سكان ناحية صفد واحيائها اعني قرى حرفيش وكفر برعم والجشّ وروشينا فدونك عدد سكانهم

المسلمون	١١٨٧٥
اليهود	٨٥٨
المسيحيون	٩١٠
الدروز	٣٨٦

وجمع المجموع يكون ١٤٠٢٩

وقد تقرّر بموجب الاحصاء الرسمي نفسه ان عدد سكان فلسطين كما يلي :

المسلمون ومن يواليهم من الملل والنحل	٧٢٣,٠٠٠
اليهود	٩٠,٠٠٠
المسيحيون	٨٠,٠٠٠
المجموع	٩٠٣,٠٠٠

هذا ولو تذكرنا ان من المؤرخين من يقدّر عدد سكان فلسطين في ايام السيد المسيح بخمسة ملايين نفس رأينا البون الشاسع بين عهده وعهدنا وما آلت اليه بلادنا الى الخراب من جراء الحروب ونكبات الزمان وظلم الحكام واستبدادهم

وللمسلمين مقام ممتاز في صفد ولهم فيها عائلات قديمة منها بيت النحوي واحد زعمائه عبد الرحمان المعامي وبيت السعدي ابناء سعد الدين الجياوي ومن اعيانهم محمد افندي القضورة وهو المفتي والسيد ابو دياب وهو من سلالة الباز عبد القادر البغدادي

اما اليهود فاكثرهم اجانب تدلُّ عليهم عجمة نطقهم وهيئتهم بالغير المألوفة بخلاف اخوتهم الوطنيين البيض الوجوه الزرق العيون وهم لا يزالون يحافظون على ازياء البلاد التي وردوا منها وكثيرون من هؤلاء المتوطنين اصلهم من روسية وبولونية . جاءوا زرافات وقد علّلهم زعماء الصهيونية ببحبوحة العيش ورغده في «ارض اسرائيل» لكنهم ما لبثوا ان تحققوا بعرقوبية تلك المراعيد واجسامهم النحاتة ووجوههم الشاحبة تشهد على فقرهم وعوزهم المدقع . وقد زرت اسواق صفد فكلها حوانيت مفتوحة ولا يكاد يدخلها زبون . والبعض من اليهود يبرحون البلاد غير آسفين وقد قيل لي ان منهم من انتحر يأساً وذلك لان محصولات الاراضي قلما تُكسب الاسرائيلي وقد اعتاد حياة المدن ولا يرضى لنفسه عيش الفلّاح الفلسطيني فيأبى الشغل بالزراعة . اما الصناعة فلا يرغب فيها لكسادها وكلها محصورة بين صاغ يصبغ وحداد يطرق وصانع يصيغ وخيّاط يرقع على النسق القديم ولذلك ترى الناس في ضيقة عظيمة يلتمسون الاقتصاد ولعلّهُ بالصبر تنفرج الازمة . واليك اسعار الحاجيات في الايام التي زرنا فيها صفد

غرش مصري			غرش مصري		
٣٧	رطل	الطحين المنخل	١٨	رطل	لحم البقر
٣	»	الخبز	١٠	»	السكر
٢٤٧	»	لحم الخاروف	٢٧	»	العدس
٣٥	»	السمنة	٩	»	الارز

ويقام يوم جمعة من كل اسبوع سوق في صفد يقصدهُ الناس من كل فجّ وصوب للمعاملات التجارية . اما المسيحيون فهم من طائفة الروم الكاثوليك الّا بضعة انفار

قد اعتنقوا البدعة البروتستانية طمعاً بتعليم اولادهم مجاناً واكتساب شيء من الاعانة المادية تكفيهم لسدّ رمق اليوم ومؤونة الحياة الدنيا

وفي الثالث من شهر شباط من هذه السنة كان قد ضُرب ميعاد الانتخابات للمجلس النيابي فابى المسلمون والمسيحيون ان يشتركوا به لئلا يُستنتج من تلبيتهم دعوة الحكومة رضاهم بمشروع بلفور فامتنعوا عن الانتخاب واضطرّت الحكومة ان تؤجل الانتخابات خشيةَ ان تجرح شعور السواد الاعظم من الاهالي . وقد شهدنا في صفد نهار الاحد الواقع في ٢٥ شباط مظاهر سياسيَّة التفَّ فيها المسيحيون حول كاهنهم والمسلمون حول مفتيهم فاحتشد جمهورهم مرة في الجامع ومرة في الكنيسة وأُلقيت الخطب الحماسيَّة لحثّ الوطنيّين على توحيد كلمتهم والمثابرة على رفض الانتخابات ومقاومة الصهيونية بصوت واحد وروح واحدة . على الاتفاق يظلّ دائماً بين سكان وطن واحد فينسينا ما حلَّ بنا من النكبات من جراء روح التعصّب والبغض الملّي . على اننا مع مؤازرتنا لكل حركة غايتُها توحيد قلوب الامة نودّ ان يكون لمثل هذه المظاهر السياسية نادٍ عمومي يجتمع فيه الشعب للنظر بشؤونه العالية فتُحترَم بيوت الصلاة وهي مخصَّصة لامور الدين فانّ الكنيسة بيت الله تتصلح لاجتماعات المؤمنين التقويَّة لا لغيرها .

اقمنا في صفد ما ينيف على ثمانية ايام التقينا فيها عظات الرياضة صباحاً ومساء اقبل عليها الشعب صغاراً وكباراً بكل تقيّ ونشاط . وما بارحناها الّا وكل عائلة من كاثوليك البلدة نصبت قلب يسوع الاقدس ملكاً عليها

الجش

الجشُّ في غربيّ صفد تبعد عنها مسافة ساعتين مشياً وهي قرية قديمة فيها آثار نفيسة وصفها المرسل الفاضل الخوري ابراهيم حرفوش في المشرق (١٩٠٧ : ٩٨٦—٩٩٢)

في جوار البلدة نواويس عديدة قديمة لم يحترمها السلف وبلغ الامر بالجهال انهم حفروا تلك القبور وحطّموا الصخور التي حُفرت فيها

وبلغني ان الجمعية الصهيونية حاولت شراء املاك في الجش فلم تنجح لان الاهالي لا يبيعونها الا قِطَعاً متفرقة وهي ترغب في المساحات الواسعة

ليس في الجش من السكان الا نصارى ومسلمون . وجميع النصارى من ابناء الكنيسة الكاثوليكية منهم ٣٠٠ ماروني و ١٢٠ من الملكيين . ومن وجهائهم بيت عقل ودخول وحداد ونجيت . اما المسلمون فمن وجهائهم بيت العرى واصلهم من عرابة جبل نابلس

وفي الجش كنيستان وجامع والعلاقات بين المسلمين والنصارى فيها ودية جداً . ومما قيل لنا انه اذا صار عرس في القرية اشترك في الفرح جميع الاهالي . فان كان العريس مسيحياً اخذه المسلمون الى حيهم «ودبكوا» له ورقصوا وردوه الى ذويه مكرماً وكذلك اذا كان مسلماً اخذه المسيحيون وفرحوا به واكرموه . واذ جاء السيد غريغوريوس حجار راعي الابرشية متفقداً شؤون اولاده في الجش التف حوله المسلمون يسمعون كلامه . وقد بلغني انهم قالوا مرة بعد سماعهم المطران : «لو كان لنا خطيب كهذا لما عدنا نسب الدين ابداً»

ولما وقعت الحوادث المشؤومة التي اهرقت دماء الابرياء في اواخر سنة ١٩١٩ وفي النصف الاول من سنة ١٩٢٠ وكادت تجعل بلاد بشارة ساحة دماء فان الله رأف بنصارى الجش وحمى النساء والاطفال والشيوخ من الذل والعار والقتل . فانه بينما كانت الحملة الافرنسية تهدئ الخواطر وتضرب على ايدي الاشقياء مثيري الفتنة في جوار عين ابل كانت الجنود البريطانية تزحف على اعالي الجليل بقوات كثيرة حقناً للدماء ودفاعاً عن الضعفاء

واهل الجش يتعاطون الفلاحة ورعاية المواشي وهم راتعون اليوم في راحة عظيمة وفي بحبوحة سلام لم يعرفوهما في عهد الترك

وتربة الجش صلبة كلسية فلذلك لا تباشر فلاحتها الا بعد ان تكون شربت مياه الخريف فارتوت فحينئذٍ تشقها سكة المحراث بغير عناء فتُزرع من اوائل كانون الثاني الى اواخر شباط احياناً واذا جادت السماء بالغيث وامطرت في اذار ونيسان يتوسم الفلاح خيراً عظيماً من اراضيه . اما اذا انحبست السماء عن المطر في الربيع فيخشى الجش ذهاب تعبه ضياعاً كما حدث له في العام الماضي من جراء انقطاع المطر قبل الاوان

وعلى ما يظهر سيكون الموسم في هذا العام جيداً . غير ان المستقبل وحده

يستطيع ان ينبئ بتحقيق الامال

والجش مبنية على سفح جبل وهي تنحدر من الشمال الى الجنوب وبناؤها بسيط جداً فبيتٌ واحد يأوي العائلة ومؤونتها والمواشي معاً فيجمع صاحب البيت ماله حوله ليلَ نهارٍ مخافةً من اللصوص

ومياه الجش غزيرة طيبة تتدفق ينابيعها من سفح الجبل الشرقي فتنحدر جداولها الى عمق الوادي ويسمونه وادي الجش او وادي المعظمية

ومسيحيو الجش اتقياء يحافظون على دينهم وتقاليدهم فاذا قُرع الجرس ترى جمهورهم يؤمّون المعبد المقامة فيه الصلاة سواء كان للموارنة او للروم الكاثوليك فيشتركون بالطقوس الكنائسية والتراتيل ولما أُلقيت عليهم عظات الرياضة رأينا من غيرتهم على الاجتماعات الدينية وتزاحمهم في التقرب من القربان المقدس ما يأخذ بمجامع القلوب ويسرّ السماء والارض

كان ختام الرياضة في ٤ آذار وأُعطيت البركة الرسولية مع الغفران الكامل وقد نصبت جميعُ العائلات قلبَ يسوع الاقدس ملكاً عليها وتمّ العمل الذي من اجله اوفدنا راعي الابرشية فودّعنا شعب الجش المبارك وغادرنا القرية الى عين ابل يصحبنا ويرشدنا الى الطريق وكيل كنيسة الجش الوجيه يعقوب الحداد وقد اعارنا جواده . انحدرنا الى عمق وادي المعظمية وقطعنا النهر ودرنا ميمنة سائرين على طرف تلال عين صوف وكانت السماء متلبدة بالغيوم فاخذت تمطر ثم انحبست فرحلنا عين ابل وقد قطعنا المسافة بينها وبين الجش بمدة اربع ساعات ونصف (لها بقيّة)

الطائفة المارونيّة والرهبانية اليسوعيّة

في القرنين السادس عشر والسابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي (تتمة ما سبق)

٢ اليسوعيون والموارنة في دمشق

رسالة دمشق هي الثانية من رسالات اليسوعيين في سوريّة بعد حلب . فُتحت